تفسير البغوي

وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ ۚ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرَادِّي رِزْقِهِمْ عَلَىٰ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ ۚ أَفَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ

(واالله فضل بعضكم على بعض في الرزق) بسط عن واحد ، وضيق على الآخر ، وقلل وكثر .(فما الذين فضلوا برادي رزقهم على ما ملكت أيمانهم) من العبيد ، (فهم فيه سواء) أي : حتى يستووا هم وعبيدهم في ذلك . يقول االله تعالى : لا يرضون أن يكونوا هم ومماليكهم فيما رزقهم االله سواء ، وقد جعلوا عبيدي شركائي في ملكي وسلطاني . يلزم به الحجة على المشركين .قال قتادة : هذا مثل ضربه االله عز وجل ، فهل منكم أحد يشركه مملوكه في زوجته وفراشه وماله؟ أفتعدلون باالله خلقه وعباده؟(أفبنعمة االله يجحدون) بالإشراك به ، وقرأ أبو بكر بالتاء لقوله " واالله فضل بعضكم على بعض في الرزق " ، والآخرون بالياء لقوله : " فهم فيه سواء " .